

**حاتم حواس**

# **الولد السكران بيغنى**

**شعر**

**الطبعة الأولى – يناير 2021**



**حاتم حواس**

## بطاقة الكتاب

|                      |                                    |
|----------------------|------------------------------------|
| عنوان المؤلف         | الولد السكران بيغنى                |
| المؤلف               | حاتم حواس                          |
| التصنيف              | شعر                                |
| رقم الإيداع القانوني | 2021 - 1954                        |
| الترقيم الدولي       | 978-977-6835-60-3                  |
| رقم الإصدار الداخلي  | 705 الطبعة الأولى يناير 2021       |
| عدد الصفحات          | 100 صفحة                           |
| لوحة الغلاف          | للفنانه التشكيليه الكبيره هبه فكرى |

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دارنشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف

### مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

النيل والفرات nagyegy200064@gmail.com

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي: ج.م.ع محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سينما 13 - عقار 304

# شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير للفنانة التشكيلية الكبيرة

**هبة فكرى**

صاحبة لوحة غلاف ديوانى

الولد السكران بيغنى

**حاتم حواس**

# الإهداء

إلى أرواح أصدقائي

صلاح جاد

حلمي سالم

حسام طه

طه أبو الحارث

منار حسن فتح الباب

إذا جئنا إليكم

فأفتحوا لنا أبواب الجنة

واعدوا وليمة طاهرة علي أرواحنا

للجوعي في الأرض الخراب .

حاتم حواس

# بياع بطا !!

خازوق واتحط في جنبنا

مين قادر يبتسم ؟

مين عايز يترسم

فوق الجدار

ويظهر كل ما يبان القمر؟

ويتوصف على إنه كان بيع بطا ؟

لو ده ابنك ولا ابني

ولا صورته في الكتاب

ولا قاعد يرسم

خطة تجويع الشعوب في البرلمان

أو في طابا بيترسم ليه صولجان

كنا هنعمله إمام  
ونعلي له المقام  
ونزين تربته بالبنفسج والريحان  
لو دا إبنك ولا إبنى  
كنا هنقول:  
الشهيد مات  
فى الميدان!

# كوابيس

دمعة تنظ من عين الدموع

تنزل وراها كثير

أمد إيديا ألاقهم سرقوكي

فتحوكي خرم لجيوشهم

ألم اليد من نهذك ومن فخذك

ألم الكل وارجع تانى لسريري

أنام فزعان !

## دندنة

شامم ريحة موت طاله من الشبابيك  
سامع إسمك بيهتف والمدى مقفول  
الليل حواديت مليانه بـ العفاريت  
دقون بتزحف ف الخفا  
وانا شبشبى ضاع  
ياااااااااااه .  
حسيت انا بالدفا  
لما جانى صداع كتبت اغنيتك ودندنتك  
على عودي لحظة سكوتي  
اللي باقي ضاع!

# سكرة

ضريحي داير

على ببيان الأوليا

سكران فى عز الضحى

باسكن ليالي الحلم المستحيل

وانا مسافر ف روجي من زمان

ومستخبي من لقا الشمس لتحرق جبهتي!

وتسيبني وسط البراح المستحيل

في نغزة روجي

مستني أمسية الشعر الى جاية تفتح البيان للشتا

الصيف كاتب على جيبني ( ايام اللقا )

ونهد بكر ما اتلمسشي من زمان

بيرمى وردته على عيون عاشق -  
سكران ف ليل الأدعيا  
يمكن سماه تسمع كلامه  
وتبشّره بالفجر يطلع قبل طلعة النهار  
ويرسم إسم بنت مفتونه بطلعته  
على أبواب النهار  
مش انا أكتب كلامى  
للولاد النايمة تحت عجلات الزمن  
أو أبيع روح الحبيب ببلاش  
لمسافر غريب  
ما يعرفشى يفتح الأبواب لقلب المحرومين  
من سكرات اللقا !

# تحرش

عاززين نشوف الوطن  
خالع لباس ..... الخوف  
ومأستك عيون الناس  
ميشوفوش عورته  
وبيفتح الكراس  
يلاقيني على كفي قماش أبيض  
على عيني قماش ملفوف  
أنام الرعشه بتاخذني  
تدخلني في الف كابوس  
وألفين آه أنادی: (توتي) ما تردش!  
(وسارة) تفتح وما تلاقينيش

أكون غايب تايه  
جوة غابة خوف مليانه ب التعابين  
أسماءهم على اللوحة مكشوفه  
ومكتوب أسماء لما بقراها  
بترجّع سنين الدم  
ومش بهتم  
لو شدوا ضفايرها ولفوها فى ملايه  
وقذفوا كل ما فيهم  
كلام فاضى لإن البنت مكسوفه  
ومش عايزه تكون عاهره !

# غنة

فتّح بيبانك للكلام

يخطفك شيطان السجود

ب الليل

يمكن تموت من نظرة عيل صغير

مرمى على رصيفك!

# أصحاب

كتبتك كلمة فى عيوني  
لقيت فرحي بيتسطر من الترحال  
رسمتك قبلتي وصليت  
وغنيتك أنا عاشقك " من ورا الأوطان "  
بيعزفلك " عهدي " لقيت بيرسمك ليا " نادي "  
و " حسنى " بيفتح قزازة الويسكي ويسقيني أبات سكران

شفتك ساكنه جوايا  
قلت أملك نفسي  
وازرعك شجرة الصفصاف  
وانام تحتكي لحدّ الصبح ما يشقشق  
واشوف لى أي ضلّاية وأسكنها  
تكون غيرك

عرفتك  
بس مش قادر أقول  
إنت كنتِ باصة على الجزمه  
ما قدرتش أقربلك  
فتحت عيوني فى عيونك  
قفلت سوستتى ومشيت!

# حلم

لو تقدرى

تفتحى بابك للكلام

وتزرعيني جوه قلبك

وتدفنيني ف الصحارى

وترسميني فوق شعارك مقبره

أنا كنت أفوق

من خطوة الحلم اللي جايه تخطف الخوف اللي قيا

وتسقي الكلمة بالمواويل!

# خية

مشيت في أرضك المبلولة  
وقلت ها قدر أرويها  
رجليا اتمرمت بالوحد  
شدت حنة طين من جسمي  
وقلت ارميها جواكي  
وبعد ما استنيت  
لقبتك شايه على راسك  
عيل بنص لسان

# ولد و بنت

ميهمكيش كلام الناس  
وتعالى مره فى الخلا  
نفتح ببيان المشتاقين

.....

ونشتغل

يمكن نغزل عيّل صغير

ونلبسه لبس عيد

ونسويه تايه فى الصلا جلابيه بيضا

ونرشقه بزيبه ف قورته الطويله

وندعيه كل ليله

واحنا قاعدين ف الخرابه

نغزله بنت

ونلبسها النقاب ونعلمها السفاهه

تطلب منا الجواز وهى لسه صغيره

وهو بعد تعليمه اللواط

يبقى الرئيس يبقى الوزير

او حتى يبقى مستشار!

# كشف عذريه

سيرة هلال الليل  
بيشق ضلمة وطن ويطير  
والسما ريحة سقوط ع الأرصفه  
بتوزع الموال على الصبايا  
الموجوعين فى خوف  
من كشف عذريتهم ياوطن  
شايف عيون المجروحين  
بيغنوا موالك

# ليل

عينك بتحفر خوف  
الدنيا مرميه فى السكه  
الليل مداه باين  
فى خطوه مرسومه  
على جبينك!

# رؤيا

وانا ساجد أصليّ الفجر  
لقيت الورد مفروش في الجنه  
وريحة أكل وشرب  
وعيل عمال يلعب ف مفتاح النور  
بيجي ويقطع  
وبنت لابسه الطرحه هناك وبتتزف  
وشاب جميل  
حافظ على صدره صليب بحجم الأرض  
وشيخ بيهزر  
شاي كل ده كله وقادر  
دا انا مش قادر أشيل الدقن  
شدت على طول الحبل المدلّل  
واخذت المفتاح وطلعت!

## تهجد

وانا رايح اصرى الفجر  
الأرض براح وانا ماشى لوحدى  
ومفیش ع الأرض غیر نقطة دم  
وحتىه مخ تحس إنه لعيل أصغر من،، عبد الله ،، بالیل  
وانا باتهجد شمیت ریحہ  
قالوا دی ریحہ غاز بيشل العضو  
کملت صلاتی ونمت!

# حداد

أنا مش قادر أتوضى لصلاة الصبح  
نقطة دم نازله تنقط م الحنفية المفتوحة  
فى شارع الشهدا  
والمنصورة عاملة حداد  
وفاتحة باب لدخول الجنة  
لو بتغنى وما تعملش نشاز  
البنات الملفوفة فى ملايه  
ونازله من القصر  
وشايفه كل بنات الشارع  
بتمارس على أرصفة الثوره مسكة إيد.  
بتفتح باب للشيطان يدخل منه

## ویلیس عجزی

## يظهر على جذع الشجرة ف برلين

## وكلابه تصرخ في الجامع:

## تکبیر

## ماشيين على جسد النبات في الصباح

صدرها بیغزل عیونی وانا صایم الاتین

# فاتح بیان قصتی للفجر

أغنية لو رقصت عليها ندخل الجنة

## متحنيين بالدم

انا مش ناسي صورة الولد اللي بينعس ف صلاته

## وينام ف الركعه الثانيه

**وَبَيِّصْهُ لَمَّا بَيِّزْهُ أَخُوهُ**

**يجرى على البيت ينام له شوية فى حضن امه**

**قبل ما يوصل أبوه!.**

# برزخيات

مش قادر أنسى الشيخ " ابو بكار "  
يوم الجمعة وحكاية التعبان الأقرع  
والقبر والبنت المشدوده من نهديها  
والولد الخالع ملط وبيشرب من عرقه  
والجنة وبنات الحور والخمره والعسل الأبيض

لما كبرت عرفت ان القبر ما فيهوش تعبان  
وما خفتش منه  
بس بخاف م الصرصار لو شفته ماشي على الحيط  
وحاولت أدور في البنت عن النهدي

وعرفت ان الخمرة أسوه بتعاليم الغرب  
تتسبب فى ضياع الرخصه  
والعسل السدرى موجود فى جبال الهند  
وان الزحمه يوم الحشر انا مش متخيلها  
وان الميه لو وصلت للراس هموت  
ونرجع تانى ندخل جوه القبر

( اخلع نعليك إنك بالوادي الأقحواني  
ترتدى لباساً من حميم وتفتح باب العشق للمتاهة  
ايها الموت المسافر فى أجسادنا )  
كف يدك وانا فايق تكوني الكاس  
وأحلام على طريقي مرمية انتظرك  
وافتح باب ترانيمك وشباك . كنيسة قلبك الفياض  
واصحى شهيدك يصورني ف الميدان

اتصور وانا باصرخ بصوت عالي  
واندهلك تجينى بهمك النازل  
على جبينك اقول ليكي انا جزمه  
واخلعنى واضربنى واقطع كل ما فيا  
وانام احلم بيكي بتضيعى  
وابات جنبك وبحميكي الاقينى باغتصبك !!

# رباعيات

( أ )

يا محمد كلابهم لاموني

وقالوا خليك معانا

ردت عليهم سيبيوني

فارقوا الاول سمانا

( ب )

يا مهند أوعى لغنمك

الديب واقف وراهم

أنا عارف يا ولدى أنك

حامي فى الشدة حماهم

\*\*\*\*\*

( ت )

يا أحمد فاسك فى أيدك

وقلبك منور محبة

يا أبنى اللي يجيلك

أعرز سنانك فى قلبه

# بدون عنوان

القمر فارد عيونه  
فوق سن السما بيبكى  
لما يفارق وحشته  
ويغني للعاشقين  
في براهم المسكون  
بالتنا الليل  
أمسية تفتح شقوق  
وطواط يدخل منها المسافر  
للعيون المتغربه  
ياريت يسكن النسيان موج بحر المراكب الشراعيه  
توصل برها

وتبنى نخيل فرحها  
متعلق على أسقف بيوت الجعانين للعشق  
لسه قادر أصلب طول الكل  
أم أنا لسه قادر أمسك القلم وافتح لقلبي شوارع  
يمشى فيها من غير كلام وازرع تكعيبه عنب  
على كل كلمه مدلله عنقود الدنيا  
دواره وريح العد بتاخذني 1، 2، 3 أقوم تانى  
أعد ل حد مايسكرني الكاس  
ألاقى الف ف الدوامه بيريح  
تسقط من كفوفي حروف الخوف  
أقول ..... يا خرووووف  
مين قالك تحكم أرضى  
وتتحكم باسم الدين وسايب كل خرفاتك  
فى أرض حدودها مش باينه  
مليانه بريحة الخير

يعدى الطير ويتوكل  
وياكل منها وياكل موج البحر ونجم سمانا  
يهدينا خطوط النور نمشى في ضلك  
الطافي يا ابن الـ.....  
الكهربا الطافيه  
وصفيحة البنزين تتكب فى طريقك تموت  
محروق يموت خوفنا  
ونرجع تاني للميدان  
وشاشة عرض مليونه بالصوره  
تقول حيوان ونستنى بيان  
أول بيان  
تانى بيان  
تالت ...  
ويطلع خوفك الناييم على نفسه  
يقوله بيان

ويطلع مجدك المزعوم  
يقوله بيان  
وبعد دا كله مش فارقه  
تكون انت يكون غيرك كلكم خوان!

## صورة

## الريح بترسم صور جوا العيون

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

## صورة

غَمْضُوا

## الصباح طالع

ولا لسة هنتظر

لَيْلِنَا ط

## والفجر عايزينه

## حتى لو فيه صيام

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

صورة كمان  
البحر فارد قلع المراكب  
نركب / نتركب  
نفتح ثقب فى سقف الكون  
ييجى لنا الإعصار ميت  
ياااااااااا أنا لو ركبت البراق  
وطلعت فوق فى السما  
وقابلت كل الأنبيا  
وحكيت قصتك مش ها يصدقوا

## " نقطة ومن آخر السطر "

السما فاتحه ببيان ربنا للدعا  
والبنت الى ماشيه على الطريق حافيه  
مغطيه جسمها بسم سورة الضحى  
إوعاكي لما تدخل الحمام  
تستعيزى بالله من الشيطان  
ليبيبعك فى أقرب طريق لملاك وتعنسى  
سيبيه يلعب فى جسمك  
يمكن تحبلى بإبليس صغير  
يلعب ولاد الكلب فى الميادين  
ويرسم خريطة للوطن  
ويفتح بيته لرسام خريطة الدستور  
ويوزّ كل الناس الغلبانين يقول لهم " نعم "

## عشق

انا لسه فايق من سكاتى  
ومن كلام على مفارق سكتى  
يعكس ويرجع يتعكس  
يمكن ماسمعش صوتك  
وعنيا تعمى ماشوفكيش  
فوق جريد النخل

-----

الفجر بيفتح شمسك لعيني  
ادخليني دخلينى جواكى  
لو حتى هسكن ضلمتك  
شممينى عطر جسمك  
واخلعى تلاقينى اجيلك ابن ورضيع

## عهر

الشمس خالعه هدومها بتباهى بيوم الصيف

بتفتح عيون النسوان العبيطه للعهر

وتفتح قلوب الولاد الجعانيين للجنس

مش قادر أصدق إن الفجر لما يبتسم تطلعى

من بيتك البعيد وتلمى صور العيال الصغيرين

من ع الأرض

وتسألى نفسك أبوهم مين

أنا كنت دايره وجسدى مباح للكل

# البنت بدأت تكبر

"فيروز" وهى قاعدة عند بحر عروس

خلت " مهند "

يلفّ ويبصّ على رجليها العريانين

والفتله اللى قاطعه الشرخ بالظبط

مبينها بنت عاهر

ومبينها بنت بتحب الولد

وبتفرز خيوط تشده جابها للفرتكه

ومش متاحه لأى حد دى بتاعتى أنا

هاخذها من إيدها أوصلها المدرسة

# مسامير

عيب لما الطريق يكون مليان مسامير  
وكاوتش عربيتك ما ينفردش  
عيب لما تنادى ع الصلا وانت ما بتصليش  
عيب لما تركع وكلاك تحرسك  
عيب لما تمنع الغنا إلا فى الحمام  
ولما تميل على ودن " عماد "  
وتقول أنا بكره عامل مفاجاه  
وهخطب فى صلاة العيد

# الفيوم ليلة الجمعة

خبي الكلام إوعاكي تنسى الخوف

الليل موالك والصبح ضيف

هايروح

اقفلى بابك

السما فاتحه الباب لدعاكي

إوعاكي تكسرى المفاتيح

حاسس ببرد الشتا واحنا فى عز الصيف

جايلك بكره للأسف أتقل ضيف!

# شعب

الكلام ده مش غريب  
مش فاتح قلب الحياه  
لما تقبضنا السما  
بين حنينها والحنين الى ساكن فى قلوبنا  
من زمان الكلام للمظلومين  
الى بصوا للحياه  
لقيوا فيها ميت إله  
مليوووون نبى  
وأولياء تابعين  
وصالحين وموحدين  
وجامعين دين الشياطين الى سافرت خوف

من دين النبی جوا قلوبهم  
اللى رسموا فوق جبینهم علامه من كتر الفساد  
ووضحوا أمر الخيانه للعباد  
وفكّوا قيودهم من غلّ السجود  
وربطوا فى إيدینا السكات  
احلم لكنى قبل حلمى  
بتشاهد له اصل حلمى  
قبل ما يتولد بعتره مات  
فكوا طلاسّم شعب نايم ف العّشش  
شعب مش لاقى العشا  
شعب مش عارف يقول كلمته  
نكّته حكّمته  
شعب اتحكم من غير مايعرف  
حاكمه مين شعب لو قتلّه

يخلع فى الشتا هايقول آمين  
رسموا دين غير دينا خالص  
ووزعوه على المحرومين  
وفتحوا ليهم باب إله ما شفنهوش  
مكتوب فى كتب الأنبيا ماعرفنهوش  
من عيون الأتقيا  
ومفيهش غير كلمة نعم  
لو وزعوها ع الغيطان  
هتتهرس تحت الدواب  
وتبقى فى دين البشر آخر كلام  
الصابئين عن دين محمد ودين ربنا

## رخصة

الكلام ممسوح هنا  
زى الهوى مكتوب على مفارق غربتى  
والنوم أحلام مفزعه.  
بسيب غطايا مرمى ع البرك  
عريان من لومة البنت اللي واقفه بتنتظر  
صورة هلال داير يوزع فرحته  
على قلوب العوانس  
ويرمى للرجالة اللي ماتت من زمان فى قصة عجزها  
ريحة صبيه طالعه م الحمام  
نقطة مطر نازله تقول أن السما  
عشمانه تبني للبشر



بتللم حالها وتجرى من الديسكو  
وانا ماسك فى إيديا شرابها وقلمى المكسور  
والناس بتللم ورقى اللى إتبعتر فى السكه

# موال

الليل يفتح جوا القلوب مواويل  
والحزن فارد جناحاته  
ضل النخيل مال على بحرك  
لملم الغربان تسبح بآياته  
رمضان جى السنه دى طعم الشهد  
فى رطبه وست الحزن تلملم ولادها  
ف النهار وتطلع اللقمه  
من جوووووووووا قلب الطين  
متغمسه بغبار عرق ناضح من زير السكوت  
انا مش هموت  
لو عدى على كفى اللي ممدود للسما

مليووووووون حمار  
خلاص ساعتين كدا  
والشمس تصلب نارها  
فى شباك الأنا وخيوط العنكبوت تظهر  
من جديد وتحاوط الولد الصغير  
اللى ما عرفشى الكلام حتى فى لحظة بكاه  
كان بيعرفني يعنى إيه معنى السكوت  
لحظة يمكن افكر انى لما افهم  
أمووووووت

# لعبه

شاورت بصباغي الصغير  
لبننت قاعده تغزل من خيوط الشمس طاقية أمل  
وبتفتح جوا العيون مسقى  
تروى شعرها يمكن ترجع صبيه من جديد  
لكن خيالها لمح زحمه فى الطريق  
رجع يبكي على العمر اللي فات  
مشيت هناك  
الضهر مش عايز يأذن  
والصلا ممكن تفوتنى  
يمكن اركن تحت شجرة الصفصاف  
اقطف لى تفاحة أكلها وما اصليش

وافتح كتابك من جديد  
جائز ألقى بعد ثالث يوم من رمضان  
بكره عيد  
وجائز الاقى حد تانى بيفتح الصفحه  
ويقرا فيها قصة التعلب ومكره  
والكلام الى يرجعنا تانى للعبة استغمايه  
زمان وقصة البنت اللى ماشيه فى الطريق  
وخطفها عيّل  
وقال لها انا عايز اناام!

# الولد

الولد مبيغلطش فى الهلال  
لما يعدى محمول فوق الكفوف  
وبيحلم يللم رمضان من على القهاوى  
ولا بيسيب الآدان يتبعتر من فوق المآذن  
الولد عارف ان اسمه مليون دين  
وعارف انه بيحب ربنا  
علشان كدا  
قال فى الفجر بعد الصلا التسابيح  
الولد مجنون  
لبس الحذاء وطول م الدنيا لبساه  
زى الخازوق بيقول كلام معتوه

بيقول للشيطان " نعم "

يمكن يرضى بيعته للسمما

إبليس الولد حاطط فوق راسه شارة نبوه

واتباعه المحرومين من شكل الحريم

كاتبين اسمهم فى طابور الإنتظار

الولد قبل التطور كان حمار

لما يشوف حماره يفتح خرابة شهوته

ويطير وراها

الولد فى الحقيقة مش ولد

الواد ده كان أمير!

# قصيده الولد

## مدخل:

فارد إيديا للسمما  
موال غنا  
وعيون بترمي المسا  
نور يكتبك  
تراتيل  
والمس ترايك أسمعك  
ساكنه الفرخ  
عصفوره من كتر الولع  
ساكن جواكى الشجر  
وفاتحه بابك للفضا  
عشك وريد  
جوّه قلوب العشاقين.

# 1

الولد السكران  
النايم فى الزحمة  
ومش عارف يرسم  
صورة وطنه  
ع الطاولة  
وبيفتح باب  
لكلام يتسرب  
من حلمه  
ومقسوم نصين  
بيفكر إنه  
يرجع للصبح  
ويرسم أرضية ياسمين

ویرش علیها  
أغنية كان ممكن ينساها  
لو كمل نوم

\*\*\*\*\*

2

الولد  
النایم ع الطاوله  
يعزف بعيون  
نشيد وطنه  
وبيحلم  
بتراب الأرض  
المسكونه بروح الرب

### 3

الولد  
الساكن فى هدوئه  
وبيلعب فى صوابع وطنه  
من كتر الخوف  
ملفوف ف عباية أغانيه  
وبيحفظ ف نشيده الوطني  
ومش شايف  
غير ضحكة نجم بيرمي  
على شط نخيله  
غنوه مكسوره  
من الغربه

## 4

الولد

اللي بيعزف ع الناي

ويفرّق جسده

على أحلام الساكنين جّواه

مش عارف إنه

الولد المنسي

فى حلم الأم

ولا قادر يحكم رجليه

الملفوفه

فى شارع أحلامه

وبيمسك قلمه المكسور

مش عارف يكتب

أغنية عشقه !

## 5

الولد

الى بيسكر من تعبہ

وبيفتح قلب سكوتہ

ويتكلم !

ويقرر بعد الكاس الألف سجوده

ويللم كل كلامه ويرميه

هيفتح باب للصبح

ويكتب اسمه عليه

ويلون وشه

بلون الوطن الضاحك

ف ايديه

## 6

الولد  
المجنون بكلامه  
وبيقرا تاريخ الوطن العاري  
ف بسمه غيب  
ويخطّط  
للغيب الرحله النايمة ف سفره  
مش عارف يتعلم آهه  
ولا قادر يمحي خطوط الكفّ  
ولا قادر يستأذن  
نفسه ف رحلة  
مجهولة  
لعيون البنت الغايبه

عن حلمه سنين  
وبستها  
تصحى من النوم  
ويحملها غناه  
ويرقصها  
ويرسم فوق شطّ النيل  
النخل العطشان  
للتمر !

7

الولد

التعبان هينام

ف سكاته

وهيتعلم يحلم برجوعه

ويفضفض

ويبارك كل آياته

ويلم عيونه من التوهان

ويصلهم للبنت جديله

ويكمل حلمها بالشعر

ويفتح ألوان اللوحه

ويزينها بدمه

ويلمها م الناس

ف السوق!

# بدون عنوان

1

سكران في عز الضحى  
بسكن ليالي الحلم  
المستحيل  
وأنا مسافر في روعي من زمان  
ومستخبى  
من لقا الشمس  
لتحرق جبهتي  
وتسبني وسط البراح  
المستحيل في نغزات روعي  
مستنى

أمسية الشعر إلى جايه  
تفتح البيان للشتا  
الصيف كاتب على حبيبي أيام اللقا  
ونهد بكر  
متلمشى من زمان  
يرمى وردته على عيون عاشق  
سكران في ليل الأدعيا  
يمكن سماه تسمع  
كلامه  
وتبشره بالفجر يطلع قبل طلوع النهار  
ويرسم اسم بنت مفتونه بطلعته  
على أبواب النهار  
مش أنا  
أكتب كلامي للولاد  
النايمين تحت عجلات الزمن

أو أبيع روح الحبيب ببلاش  
لمسافر غريب  
ما يعرفني يفتح الأبواب  
لقلب المحرومين  
من سكرات اللقا .

( جمال مليكه )  
ملاك بيرمي اللون  
ويسرق من عنيها الحب  
ويوزعوا ع الأرض  
تطرح شمس متبحتره  
ع اللوحه  
نرمي ايدينا ونسرقه  
لحظة سكوت الكون  
ونشد عود

يطرح امل موشوم علي ايدينا

افتح ببيان المدى

واسكت

ولف عيني بمنديل

واحلم اني مسافر

ف كادره والريشه

بتطوحنى

اكون لوحه مروحه ف رسمه

ورافع شمعته من أغانيه

فتح خطاك للضحك

هتشم ريحة كلام البنت

مستنياك ف الخوف

رافعة ايديها

للرجوع مواويل

منتورة من صرة غناك  
وبترت عش م الحر  
نيل كاسر طريق رحلة  
ومخبى جواه عيونك  
عصفورة ترقص عالشجر  
والولد مش عارف يصيد  
متسند على العكاز  
وبيقش فى الكوتشينه  
فتحت عنيه كشفته سرقة  
مجروح بينزف سنيه  
وطن مش لاقى عيل صغير  
يشيله من ع الارض .

## 2

البنت إالى بتسقى  
شجر الورد في الجنه  
ويتكتب أحلى قصائد شعر  
وبترجع تنقشها بقرطاس الحنه  
والدمع إالى بيجرى على نهر الخمر  
وبتسكرنى  
مش عارف ليه  
دائماً البسها الفستان وأنا نايم  
باحلم بآيات الذكر وأغنيه لفيروز  
وسرايق قدام بيتنا  
مفتوح للكل

---

البتت اللي بيزعل منها الصبح  
وبيحكيلى انها رفعت قصرية ورد  
وقعدت على عتبة حلمى  
تغنى أغنيه سخيغه وتقول انها زعلانة

---

البتت اللي بتركب مركب نص شراعى  
ومبتعرفش تعوم  
وبتغرق فى العشق  
اناهارفع عنها آياتى وهاسيبيها وحيدة  
تغرق ف الحزن!

### 3

البنّت اللى تفوت كل كلام الشعر  
وتمسك ف الكلمة الواقعة من السطر  
وتقلبها حروف وتشخبط على باقى الورقة  
وترجعنى تانى م الأول نقطة ومن آخر السطر

\*\*\*\*\*

### 4

الضحكة إلى بتسكن روحك  
وبتنزل على قلبى زى الشلال  
انا هسكن فيها  
وهكلمها عنى وعنك  
واراقبها بهدهد

يفتح صفحة قلبك  
ويجيب لى الاخبار  
وأرصد  
من ورا شيش شباكى المفتوح  
على صوت بينادى للشمس  
المتسرربه جوانا

\*\*\*\*\*

## 5

البنـت  
اللى بتسرق آآآآه  
من عند الولد المـركون ع السّـور  
مستّـى تعدّى ويبصـبص ليها  
وبيبعد جسمه عن النار  
البنـت العاشقه

مش ممكن تتراجع  
عن ابن الجنه  
المجنون بعبايتها السودا  
المسنوده بكباسين  
والجسم المرمر هييان  
لو وقعت ع الأرض  
وكم ان هييان لينا لون حمالة الصدر  
وتبان العورة الكامنه  
ف الكلب المسعور للضرب  
وأنا واقف اتفرج ع البنت  
والولد الساكن ف الجنه  
وباحاول اسجن عقل الكلب

## 6

الولد المسجون فى كلامه الفارغ  
ولع للبننت الواقفه بتستناه  
ف الغيمه المدفوع بريح  
مسكونه بحرية وطنه  
واقف يتفرج من كذبه  
عالبننت إلى بتهرب منه  
وبتسكن جوانا  
نرميها للولد المفتون بوجاهته  
ونضارة الشمس  
يلف معاها شويه  
ويرجعها لنا  
البننت البكر  
تصحى من النوم تلاقىها

واقفة ولا بسه فيونكه  
وعامله ضفيره لحدّ الأرض  
بنللمها  
ونزرعها  
ولما تفرّع  
نشغل حواليتها التاج  
ونغيلها!

اروي قصتك يا ولد  
وازرع عيدان  
حطب ناشف  
ماتخافش م الموت  
الموت جدع  
بيجي للخائف  
إن كنت الشهيد

بطولتك أمل  
وموتك ياعويس  
صاروخ ناسف  
احكي للملاك حكاية شعب  
ميت ومش شايف  
والعب مع رضوان  
ف الجنه نكت وطرايف  
لو قالوا ايه جابك  
قول ربنا عارف

مش عارف اصلي صلاة جنازتك  
ولا أدر عل الوضوء  
الصبح غسلنى بنداه  
لكن دناسة روحك ماليه المكان  
آية الكرسي وقعت حروفها  
ف سكاتي  
والإمام نسي يقرأ الفاتحه  
نعشك يدور  
ف الوحل  
والشمس  
هتصلب جسمك في السما  
وتتمرجح علي فتحة عبورك  
حدود الأرض  
ملفوف  
ف حزن يتيمه

مطوحاك للنار  
ومكفنيك  
ف توب الولد المرمي ع الرصيف  
ورافعين ايدينا بنرميك  
لفتحة النسيان.

لو كان الولي  
ابوه شهيد  
لو حتي من اصل العبيد  
لو كان الإمام  
وفتح ف روح مجدنا  
طريق بصورة ابتسام  
ورفع أية حزننا من قلبنا  
صورة قمر  
علي صفحة امل  
يزينها الكلام

أنا لسه مستنى الأدان  
الصيف مش عارف يعبر  
من حر الوجد والحزن  
ورمضان السنه دي طويل  
العينين ملفوفه  
بكفن  
والخوف ساكن قلوب الأمهات  
بيعدي  
يوم شهر وسنين كتير  
عصافير حابسه نفسها  
جناحان متقصفه  
من بعد الوجد يقدر يطير

ارض لاففها كفن  
والحزن ميت ف العيون

رافض يدفن  
والشمس غابه  
ف النهار  
صوره مرسومه انكسار  
والفرح خاصم عيون الاضرحة

ارفع روؤس البشر  
الوحد وسخ الهدوم  
والحمل مال  
والغناء صوت مكسور  
ف حنجرة العيال  
صوتك رصاص  
يفتح باب العباده  
ويلم اولاد السياده  
ويرفع قيمة البياده

فوق صوت الابتهاال  
ياليل جي النهار  
شمس تنور تنور  
شمس تفتح طريق الانتصار  
وتكتب على باب الزمن  
البطل عدى القتال

وتنتظر يوم يتولد فيه النبي  
ترجعلكم  
وتفرق علي خوفكم  
مدي من حبها  
يموت جوا خطاكم  
عجزكم  
ويطلع الصوت

في المدي  
الحن يغنيها الصغار  
ويكتبها النبي  
آية باعتدال الانكسار  
نرجع بشر.

الوطن من حسرته  
لبس عماء  
طريق مليان بالأمل  
زحمه في الخوف  
الوفي من المحاسيب  
بيدوروا ساقية  
مدد

واحنا المدد للوطن

انا فاتح باب النزول  
الكلمه ساكته م التعب  
والقلب فرحان بالقبول  
والليل اغاني متبحتره  
جوا السما  
حبة نجوم

وقمر صغير  
كاسر النور في العيون  
انا من كثر السكات  
ميت مش عارف اقوم  
للصلا والروح شويه مكسله  
ما بقتش قادره ع الخداع  
اطلبها  
وانتظر  
تبعد  
وتبعت رساله بالوداع  
الروح  
كتبت فوق جبيني  
انها رايعه  
لشجره  
مخضره

لا تنفع النار  
او لباب  
ولا عايزه ترجع لينا  
تاني لو حتي بنت مضفره  
وان ريح قلعت جذورها  
او سكنها سوس  
هتسكن طير بسيط  
بير يسقيقوا ميه  
نور يفتح طريق الحب بينكم  
ضلمه  
تتخبي جواها عيوبكم  
لقمه حتي لو تاكلوها حاف  
او في الشتا  
تغطي عراكم  
في صورة لحاف

انت ابن مين  
ابن ضلمه  
ابن نور  
ابن عصفور كان واقف ع الشجر  
وامك بتفتح الشباك  
ابن حلم كان مسافر  
وارتاح لحظه م التعب  
ابن ايه من ايات الاضرحة  
ابن كلمه مكتوبه  
في لفة رحي  
ولا ابن انسان م التعب  
نام ف البراح  
وسلم رساله  
ربنا لنايمه جنبه مشلحه

مشيت فى ارضك المبلوله  
وقلت هقدر ارويها  
رجليا اتمرمت بالوحل  
شدت تحت طين من جسمى  
وقلت ارميها جواكى  
وبعد ما استنيت  
لقيتك شايله على راسك  
عيل بنص لسان

رسمتك كلمه فى عيوني  
لقيت فرحى بيتسطر  
من الترحال  
رسمتك قبلتى  
وصليت  
وغنتك انا عاشقك

(من ورا الاوطان)  
لقيت (عهدي) بيعزفك  
و(نادي) بيرسمك ليا  
و(حسني)  
بيفتح ازازة الوسكى ويسقيني  
ابات سكران  
شفتك ساكنه جوايا  
قلت المملك نفسى  
وازرعك شجرة الصفصاف  
وانام تحتكى  
لحد الصبح ما يشقشق  
واشوف لى اى ضلايه  
واسكنها  
تكون غيرك

عرفتك بس مش قادر اقول انتى

كنتِ باصه على الجزمه

مقدرتش اقربلك

فتحت عيونى فى عيونك

قفلت .. سستى ومشيت.

شامم

ريحة موت طاله ملشابايك

سامع اسمك بيهتف

والمدى مقفول

الليل حواديت

مليانه بالعفاريت

دقون بتزحف فى الخفا

وانا شبشبى ضاع

يااه.....

حسيت انا بالدفا

لما جاني صداع  
كتبت اغنيتك  
ودندنتك على عودي  
لحظة سكوتي  
الى باقى ضاع

انا مش سجين الاضرحة  
انا لسه عايش ف النبوه  
وراسم طلعتي  
نعش طاير ف السما  
زغرودة امي  
بنت حلوه ترمي لي بوسه  
حبة مطر راشه الطريق  
وشمس طالعه منسمه  
عيدان جريد

وورده حمره  
في عروة فقي  
اغنيه بتدنن ورايا  
وزهرة صبار لسه نابته  
فوق  
مقبره موعوده  
بالانتظار  
جى ليكي  
الولي  
علي  
حمزه  
او جعفر الطيار  
ممکن نبی عزمه شديد  
رسول  
ولي

ونبي  
وخليفه  
الستار  
حامل  
علي كتفه الاشاره منوره  
وقبه  
وحيطه  
وهيكل  
وارض حامل من سفاح  
وتراب  
حزين  
وملوك ورئيسه  
ولاد حرام  
وولد صغير  
خايف من العيون

وبنت تايهه  
ف ساحة بيت ربنا  
وارض متبحتره  
حرموا عليها السجود  
انا لسه سامع الاذان  
والكل نايم  
انا لسه عايش  
بحكم بموت المحرومين من ضحكتي  
واكتب ايات  
عشق وايات فرح وايات مرفوعه  
من عند الاله

مش هسجل اعتراض

اعتراضى

ف انكسار الانسجه

جو قلبي

علي منحنى

مهزوم كلام

مكسور فرح

محروم

يسهر الليل

أو ف الجنه يبات

اعتراضي

مش عليكم

اعتراض

ع السكات

لو لقيتوا غيمه لفه الارض  
ما تفرحوش  
وتزغرتوا  
و تضربوا الارض بدفوفكم  
واو عاكم تزرعوني جوا ارض بور  
وتبنوا بعد الكلام المش مهم  
حوليا سور  
وتزروه  
وتبخروه  
وتعملوا صندوق ندور  
وتجيبوا بنت مضفره  
تتبرع بالحلق  
وراجل كبير ف السن  
يترحم عليا  
وينام له ساعه ف الخلا

أنا مش نبي  
ولا واحد م الأوليا  
أنا حايالا شاعر  
بكتب كلام يفتن البنت الساكنه  
جوا روجي  
ويطلع الورد فجناين حلمها  
ويعمر قلبها بحبي  
تسكن ف عنيا جروحي

# محتوى الكتاب

|    |              |
|----|--------------|
| 2  | بطاقة الكتاب |
| 3  | شكر وتقدير   |
| 4  | الإهداء      |
| 5  | بيع بظا      |
| 7  | كوابيس       |
| 8  | دننة         |
| 9  | سكره         |
| 11 | تحرش         |
| 13 | غنة          |
| 14 | أصحاب        |
| 16 | حلم          |
| 17 | خبة          |
| 18 | ولد و بنت    |
| 20 | كشف عذرية    |
| 21 | ليل          |
| 22 | رؤية         |
| 23 | تهجد         |

|    |                          |
|----|--------------------------|
| 24 | ..... حداد               |
| 26 | ..... برزخيات            |
| 29 | ..... رباعيات            |
| 31 | ..... بدون عنوان         |
| 35 | ..... صورة               |
| 37 | ..... نقطة ومن أول السطر |
| 38 | ..... عشق                |
| 39 | ..... عهر                |
| 40 | ..... البنت بدأت تكبر    |
| 41 | ..... مسامير             |
| 42 | ..... الفيوم ليلة الجمعة |
| 43 | ..... شعب                |
| 46 | ..... رقصة               |
| 49 | ..... موال               |
| 51 | ..... لعبة               |
| 53 | ..... الولد              |
| 55 | ..... قصيدة الولد        |
| 64 | ..... بدون عنوان         |
| 98 | ..... محتوى الكتاب       |

**مع تقديرى واحترامى**  
**الشاعر**  
**حاتم حواس**